

## محاضرات التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة النساء 49

صلاح الصاوي

جاهز عم بشوفه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك بانا نشهد انك انت الله - 00:00:05

لا الله الا انت الاحد الصمد. الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تلطف بالمستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب يا رب العالمين اللهم انهم جياع فاطعهم - 00:00:54

اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم محتاجون الى مأوى فاواهم يا رب العالمين اللهم رحماك بشيوخهم رحماك بضعفائهم رحماك باطفالهم رحماك بعجائزهم رحماك يا من وسعت كل شيء رحمة وعلما - 00:01:10

يا من وسعت كل شيء رحمة وعلما يا من لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء اللهم ابرم لامة حبيبك امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه على اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. انك ولي - 00:01:34

ذلك وال قادر عليه اللهم امين ثم اما بعد احبتي في الله فنحن على موعد مع تفسير ايات من سورة النساء متابعة للحلقات الماضية نحن على موعد مع قول الله جل جلاله - 00:01:57

بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة - 00:02:18

ذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعلمون خبير لقد روى الامام احمد في مسنده عن ابن عباس قال مر رجل من بنى سليم بنفر - 00:02:42

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهو يسوق غنما له فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا ليتعوز منا فعمدوا اليه فقتلوا واتوا بعنه النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية. يا ايها الذين امنوا - 00:03:03

اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة. كذلك ذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا - 00:03:29

المقداد ابن الاسود يحكى ما رواه مسلم في صحيحه قال يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت - 00:03:49

افأقتله؟ الله بعد ان قالها فقال لا تقتل فقلت يا رسول الله انه قطع يدي ثم قال ذلك بعد ان قطعها افأقتله؟ فقال لا فانك ان قتله فانك بمنزلة فانه بمنزلتك قبل ان تقتلته - 00:04:13

وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال طبعا لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم ان المقداد سيرتد عن الاسلام بهذا لما سيكون مباح الدم لانه قتل نفسا معصوما - 00:04:39

ولا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث من بينها النفس بالنفس فانزروا الى تغليظ امر الدماء المشهد ان قتالا بين بين رجلين احدهما مسلم والآخر غير مسلم ضرب المسلم بسيفه فقطع يده - 00:04:57

فحمل عليه المسلم فلاذ منه بشجرة فلما تمكן منه المسلم قال اسلمت. اشهد ان لا الله الا الله افأقتله؟ قال له لا انه قطع يدي. قالوا لا لا تقتلوه. فانك ان قتله فانه بمنزلتك قبل ان تقتلته - 00:05:21

انك بمنزلته قبل ان تقتلته يعني لا يوجد مجال للتهوين او الترخيص في حرمة الدماء التي عظم امرها الله ورسوله اه في الباب

الحديث اخر عن اسامة ابن زيد قال - 00:05:42

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقه من جهينة فصيغنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم. فلما غشيناه قال لا الله الا الله. فكف عنه الانصاري - 00:06:02

وطعنته برمحي حتى قتلتة فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته بعدما قال لا الله الا الله. قلت يا رسول الله انما كان متعددا - 00:06:22

هو فقط يقولها تعوزا من السيف ليحقن دمه لم يقلها ايمانا ولا صدقا فقال اقتلته بعد ما قال لا الله الا الله وفي رواية هلا شققت عن قلبه لتعلم هل قالها تعودا ام لا - 00:06:41

فما زال يكررها حتى يقول اسامة حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم حتى يجب الاسلام ما قبله في الباب الحديث اخر في اسناده ضعف لكن فيه ايضا موعظة وعبرة - 00:07:02

احد الصحابة وهو عبد الله ابن ابي حضرت يقول خرجت بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم ابو قتادة ومholm بن جثامة الاشجعي على قعود له. معه متاع - 00:07:24

ووطب من بن فلما مرت بنا سلم علينا فامسكتنا عنه وحمل عليه مholm ابن جثامة فقتله بشيء كان بينه وبينه واخذ بيته ومتاعه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه الخبر نزل فينا القرآن يا ايها الذين امنوا اذا - 00:07:45

اضریتم في سبيل الله فتبينوا وثمة رواية تقول جاء مholm وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر له. فقال له لا غفر الله لك فقام وهو يتلقى دموعه ببرديه - 00:08:13

فلما مضت له ساب فما مضت له سابعة حتى مات ودفنه فلفظته الارض فجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ذلك لا. فقال ان الارض تقبل من هو شر من صاحبكم - 00:08:34

ولكن الله اراد ان يعظكم من حرمتك. ثم طرحوه بين صدفي جبل والقوا عليه حجارة ونزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. هذه الرواية هذه الزيادة في اسنادها ضعف لكن النصف الاول من الحديث - 00:08:53

نعم صحيح ماذا عن قول الله تعالى؟ كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا في الباب الحديث اذا كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته. فكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة من قبل. ايها الفرق - 00:09:13

لقد كنت في مكة تخفي ايمانك بين قوم الكفار. هذا الري الذي قتلتة كان يخفي ايمانه بين قوم كفار تماما كما كنت تفعل من قبل فينبغي للانسان ان يعتبر بماضيه - 00:09:40

من كان فقيرا فاغناه الله عز وجل. لا ينبغي ان ينسى ايام حاجته وشدة وفاته ويطغى ويستعلي بذلك على الفقراء والمحاويج من كان خامل الذكر من قبل ثم من الله عليه بشيء من القبول عند الناس ورفع له ذكره لا ينبغي ان ينسى ماضيه وان يختال بما جعل له من ذكر - 00:09:56

ومن قبول بين الناس وينسى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم وكنا نقول دائما لاخواننا هنا الذين اذا اكتسبوا شيئا من الشهرة او القبول بين الناس يحتجبون دون حاجتهم - 00:10:21

فلا تكاد تصل الى احد منهم تضرب على الهاتف شهر تحاول ان تحصل على جواب او موعد او كلمة او رد فيعجزك ذلك يا اخوانى انسيتم قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:41

من احتجب دون حاجة اخيه احتجب الله دون حاجته يوم القيمة ان حوانج الناس اليكم نعم الله عليكم ولو شاء الله لجعل حاجتك انت الى عباده ان من لطيف صنع الله بك - 00:10:58

ان يجعل حاجة الناس اليك ولا يجعل حاجتك انت الى الناس فتدرك نعمة ينبغي ان تشكرها ينبغي انت ان تبالغ في شكرها لله عز وجل. وما كتب لك من ثناء عند الناس. ما هو الا جميل - 00:11:15

ستر الله عليك وقبح ستره الله عن اعين الناس. فلم يطلعوا عليه واحسن الله بنا ان الخطايا لا تفوح فاذا المستور منا بين ثوبيه

فضوح ما كتب لك من من ثناء على السنة الناس ومن قبول انما هو جميل اظهره الله عليك وقبيح ستره الله عن اعين - [00:11:36](#)  
بهم وله الفضل والمنة في هذه وفي تلك. نعم كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله انا بما تعملون خبير ثم قال تعالى  
وعدكم الله مغامن كثيرة. خير من هذا الماتع الذي اخذتموه من هذا الرجل. الذي تجاهلت اسلامه وقتلتكموه - [00:12:04](#)  
بعد ان شهد شهادة الحق التي تحقن بها الدماء. الله عليكم مغامن كثيرة. ما هو ات من الغنائم اعظم من هذا بكثير واكثر من هذا بكثير  
ويكون حلالا صرفا بحثا لا شبهة فيه ولا ريبة. نعم كذا - [00:12:27](#)

ده بيقودنا الى الى مسألة مهمة جدا الغلو في التكفير وعدم الشهادة بالاسلام لمن ثبت له عقده لمن يستحق ان تشهد له بالاسلام من  
اخطر افات العمل الاسلامي المعاصر الغلو في التكفير - [00:12:47](#)

وما يتبعه من تفجير وتدمير لان التكفير سيتبعه عند اصحابه استباحة الدماء والاموال والاعراض فهذه المسألة احاطتها الشريعة  
بحزمة وباقة من الضوابط والضمانات والاحتياطات التكفير لابد له من ضوابط ومن شروط لابد ان تتحقق ومن موانع لابد ان تنتفي -  
[00:13:06](#)

نعم فمن شروط التكفير العلم بتحريم هذا الشيء المكفر فان حكم الخطاب لا يثبت في حق المكلف الا اذا بلغ واوحي الي هذا القرآن  
لاندراكم به ومن بلغ التعمد للفعل - [00:13:37](#)

اخراجا للناس والمخطيء اخراجا للناس والمخطيء ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. وقد قال الله في الصحيح قد فعلت امر السالس  
لاختيار الا يكون مكرها على فعله للتكفير موانع ينبغي ان تتحقق من انتفائها. قال اولا الجهالة - [00:13:56](#)  
وفي الباب هذا الحديث وفيه قصة الرجل الذي اسرف على نفسه في حياته ثم جمع اولاده قبيل موته وقال اي اب كنت فيكم؟ فقالوا  
كنت فينا خيرا فقال فاذا انا مت - [00:14:22](#)

فاحرقوا جسدي ثم ذنوبي في يوم راح فلان قدر علي ربى ليعدبني عذابا لم يعذبه احدا من العالمين انا اللي عملته ما حدش عمله  
فلعلي لعلي بهذه الصورة اهرب من عقاب الله وعدابه - [00:14:41](#)

شيخ الاسلام يعقوب على هذا فيقول فهذا رجل شك في قدرة الله وفي اعادته اذا ذري بل اعتقاد انه لا يعاد وهذا كفر باتفاق المسلمين.  
لكنه كان جاهلا لا يعلم ذلك. وكان مؤمنا يخاف - [00:15:02](#)

وان يعاقبه الله فغفر الله له بذلك وبقية الحديث ان الله امر البر والبحر ان يجمع ان تجمع اجزاؤه ثم قال يا عبدي ما حملك على ما  
صنعت؟ فقال مخافتكم يا ربى - [00:15:22](#)

فغفر الله له جل جلاله بذلك لكن الجهل التأويل لابد من انتفاء مانع التأويل شخص قد يرتكب امرا محظما او امرا مكفرا وهو يعتقد انه  
مشروع يعتقد انه مباح بل قد يعتقد انه قربة. وقد ينماضل عنه - [00:15:39](#)

وقد يستميت في الدفاع عنه بعض جهال القبوريين في استغاثاتهم بالموتى. بعضهم يتأنى هذا على انه نوع من انواع التوسل بدعائه  
من الله اذا اجريت حوارا مع بعضهم لا اقوله جميعهم. يقول لك انا - [00:16:08](#)

اعلم ان هذا المتوفى لا يملك شيئا من الله عز وجل لكن يملك الدعاء يملك ان يشفع لي الى الله عز وجل على الاقل هذا التأويل على  
ضعفه وعلى تهافته - [00:16:28](#)

وعلى فساده ان شئت قل فانه ينفي عنه وصمة الحكم بالشرك. ويتحقق عمله بالبدع يبقى لابد من انتفاء عارض التأويل انا اضرب لك  
مثال الخارج يعني قتلوا علي ابن ابي طالب - [00:16:43](#)

كانوا متأولين في قتله ظنوا انه خرج عن الجماعة وان قتله فيه جمع لكلمة المسلمين. الى اخر ما زين له ما زين لهم الشيطان في  
امرها بل انسد صاحبها شاعرها في قاتله يقول يا ضربة من تقي ما اراد بها الا ليبلغ من - [00:17:03](#)

ذى العرش رضوانا اني لاذكره يوما فاحسبه اوفي البرية عند الله ميزانا ثم مدين فعبدالرحمن بن ملجم قاتل علي هذا استباح قتل علي  
ابن ابي طالب بل حول قتله الى طاعة والى قربة - [00:17:25](#)

لكن عارض التأويل منع من اطلاق حكم الكفر عليه فمن ارتكب شيئا محظما تأول حله او شيئا مكفرا تأول مشروعيته فان عارض

التأويل ينفي عنه الحكم بالكفر لكن يبقى معزرا - 00:17:45

ويبقى معاقبا ويبقى مستهجننا وينبغي ان تقام عليه الحجة الرسالية التي توقفه بين الحق اما ان يقبله واما ان يرد لكن ينبغي الا نستطرد مع هذا الى اخر الطريق في ثوابت في الدين لا يقبل فيها - 00:18:06

العذر بالتأويل التوحيد لو واحد قال له ايه انا متأول ان كلام النصارى له وجه ازاي هم يقولوا له باسم الاب والابن والروح القدس. واحنا بنقول بسم الله الرحمن الرحيم. هم ثلاثة واحنا ثلاثة - 00:18:31

ده مجانون الموضوع ده ما يمشيش طبعا ما يصلحش ان كان يقال والله هو عنده عذر بالتأويل في عينه يعني هذا هذا لا يقبل مثله بحال من الاحوال القضية لما تأولوا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. قال له خاتم معناها الخاتم. يعني - 00:18:49

يعني زينة يعني النبي زينة النبيين. اجمل واحد فيهم احل واحد فيهم بس مش الخاتم مش معنى اخر واحد. وبالتالي قالوا بنبي بعد محمد قالوا بميرز غلام احمد كنبي بعد محمد. كلام فارغ ولا يصلح عذرا لهم بحال من الاحوال ولا - 00:19:15  
ان في عنهم واصمة الكفر بهذه المقوله الكفرية فليس كل تأويل يسوي في الجملة اضرب لك مثال على بعض التأويلات عند الباطنية 00:19:35

قالوا فاطمة عليها السلام فيها مصباح؟ قالوا الحسن المصباح في زجاجة قالوا الحسين الزجاجة كانها كوكب درية. قالوا فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا يوقد من الشجرة المباركة قالوا الشجرة انما هي ابراهيم الخليل. نعم عليه السلام - 00:19:56  
زيتونة لا شرقية ولا غربية. قالوا لا يهودية ولا نصرانية لا يزال الكلام على على فاطمة رضي الله عنها. يكاد زيتها يضيء اي يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور قالوا - 00:20:21

امام بعد امام لا يزال يعني الائمة اه يعني يتناسلون ويخرجون من نسلها رضي الله عنها وارضاها يهدي الله لنوره من يشاء. قالوا نوره اللي هو ايه؟ الائمة الثاني عشر الذين زعموا ان الولاية فيهم - 00:20:40

بعد موت النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم طبعا مثل هذا القول لا يسوء لا في عقل ولا في شرع ولا في لغة لا الشرع يساعد على ذلك ولا اللغة ترى وجها لذلك ولا في العقل - 00:21:04

وجه لقبول ذلك. فهذا التأويل مردود باطلاق ولا يصلح عزرا لاصحابه. وان تترسوا به ايضا عندما قال بعضهم في قوله ان الله يأمركم ان تذبحوا بعض. قالوا البقرة عائشة ان الله يهمكم ان تذبحوا عائشة - 00:21:25

هذا هذا كلام من سفه نفسه ومن سفه عقله والتشبيث بمثل هذا لعتبره عذرا يمنع من اجراء احكام الاسلام عليهم انما هو تشبيث بالباطل وقول على الله بغير علم هذه قضية التكفير او الغلو في التكفير - 00:21:42

لكن انا عايز اية اول حاجة يقابل الغيور في التكفير غلو مقابل في عدم التكفير ظاهرة في زمننا هزا لقد ابتلينا في زمننا هزا من يأبى ان يشهد على من لم يرضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا. من اختيار ملة اخرى غير ملة اسلام ابدا - 00:22:07

مسلمون مؤمنون ناجون يوم القيمة يا اخي هم يكفرون بمحمد يكفرون بالقرآن يكفرون ما هم مؤمنون بنبيهم عندهم نبي امنوا به. عندهم كتاب امنوا به يا اخي ربك يقول ان الدين عند الله الاسلام. يقول ومن يتغىغير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:22:31

يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وتحشد امامه قواطع الادلة والبراهين ومع هذا لا يلين بيدك لحظة واحدة بل ينظر اليك في في في استخفاف - 00:22:57

وانك من المغيبين الذين التحقوا بالدواعش او التحقوا بداعية الغلو في التكفير فكما نتحدث عن الغلو في التكفير. ونبين ضلال اصحابه وتهافت اقوالهم لا يفوتنا اننا ننبه ايضا على الطرف المقابل فكلا - 00:23:16

رفيق قصد الامور ذميم والحق وسط بين الغالي فيه والجافي عنه ليكون التكفير الا لمن كفره الله ورسوله بعد تحقق مناط التكفير فيه. باستيفاء شروط التكفير وانتفاء موانعه. نعم كذلك كنت من قبل فمن الله - 00:23:36

وعليكم فتبينوا ان الله كان بما تعلمون خبيرا ايضا من موانع التكفير الاكراه فمن جاء بعمل مكفر تحت وطأة اكراه ملجم او

تهديد يعتقد او يغلب على ظنه ان من هدده قادر على انفاذ وعيده فهو عذر ينفي عنه وصمة الكفر - 00:24:01

وقد نزل قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ومما اجمع عليه اهل التفسير - 00:24:30

في سبب نزول هذه الاية انها نزلت في عمار ابن ياسر قالوا اخذ المشركون عمار ابن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الهمتهم بخير ثم تركوه - 00:24:54

فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ورائك يا عمار؟ فقال شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهمتهم بخير فقال كيف تجد قلبك؟ - 00:25:11

فقال مطمئنا بالایمان. قال ان عادوا فعدت ان عادوا الى تعذيبك فعد الى ما الى ما ذكرته لهم مما تخلصت به من عذابهم انك ذكرتهم بخير الهمتهم بخير وانك ذكرتني بسوء - 00:25:28

ان ابا بكر الجصاص يقول في هذه الاية هذا اصل في جواز اظهار كلمة الكفر في حال الاكراه ننتقل بعد هذا الى قول الله جل جلاله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر - 00:25:48

والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعددين درجة وكلما وعد الله الحسنى. وفضل الله المجاهدين على القاعددين اجرا عظيما سبحان الله! الاية عندما تنزل لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله - 00:26:07

فجاء عبدالله ابن ام مكتوم وهو رجل ضرير شكى الى رسول الله انه رجل ضرير وان عماه يمنعه من ان يحوز هذا الفضل ومن ان ينال هذه المرتبة فانزل الله تعالى غير اولي الضرر - 00:26:35

اذا سلب ما وهب اسقط ما اوجب فالجهاد في حقه لم يعد واجبا فلا يحرم من اجره لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعددين درجة - 00:26:55

وفي حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرت مسيرا ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد الا وهم معكم. قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم - 00:27:19

المدينة قال حبسهم العذر يا راحلين الى البيت العتيق لقد سرتم جسوما وسرنا نحن ارواحا انا اقمنا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر فقد راح انا اقمنا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر فقد راح وكلما وعد الله الحسنى - 00:27:41

وهذا دليل على ان الجهاد المقصوص في الاية عندما يكون فرضا على الكفاية ليتوجه الخطاب به الى الناس كافة وفرض الكفاية. يختص المباشرون لها والقائمون بها بالدرجات العليا آآ والمنازل الرفيعة - 00:28:10

ويسقط الاثم عن بقية الناس لكن فرض الاعيان يتوجه الخطاب بها الى احاد المسلمين فردا ويأثم من تخلف عنها وخذ مثال اذا دخل الى المسجد وقال السلام عليكم ورحمة الله. وفي المسجد مائة شخص ليس مطلوبا ان كل شخص يقول عليكم السلام - 00:28:29

رحمة الله وبركاته. اذا قال واحد فقد كفى وقام بالفرضية عن الباقيين. لكن يختص هو بالاجر ويرتفع الاثم عن بقية الناس. وقل مثل ذلك في بقية فروض الكفايات يختص اجرها وفالاحها بالمباشرين لها والقائمين بها لكن يرتفع الاثم عن بقية الناس. بخلاف فرض - 00:28:52

يتجه الخطاب بها الى احاد الناس فردا على سبيل التعيين درجات منه ومغفرة ورحمة. وكان الله غفورا رحيما وفي الحديث ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله - 00:29:20

ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض وفي حديث يا رسول الله ومن؟ وما الدرجة؟ فقال اما انها ليست بعتبة امك ما بين الدرجتين مائة طعام مش خطوة من ذي عتبة البيت ما بين الدرجتين مائة عام حتى ورد ان اهل الجنة يتراوغون اهل الغرف - 00:29:42

كما تتراءون الكوكب الدرى في السماء الغابرية وذلك لتفاوت ما بينهم في المنازل والدرجات درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيمًا طقت الآيات إلى حدث عن المستضعفين الذين لم يبذلوا جهدهم في الخروج من الاستضعفاف - [00:30:14](#)

ان الذين توافهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساعات مصيرا الاستضعفاف ان يحال بينك وبين اقامة الدين - [00:30:37](#)

او ان يحالوا بينك وبين اظهاره ان تحمل على ترك واجب او ان تحمل على فعل محرم ليس لاحد ان يعتذر بالاستضعفاف وهو قادر على الخروج منه. وهو قادر على على مفارقته - [00:31:00](#)

ان الاولوية في المقاصد الشرعية لحفظ الدين. حفظ الدين مقدم على بقية المقاصد فاذا استضعففت في ارض او في بلد او بين قوم لم تتمكن معهم من اقامة دينك من اقامة شعائر - [00:31:17](#)

الله عز وجل تعين عليك مفارقته هذا المكان انا افهم قد يكون الامر عابرا او طارا الطالب هيمتحن جه امتحانه يوم جمعة فلم يتمكن من صلاة الجمعة في هذا اليوم. لكن موزف - [00:31:37](#)

ليس بمسافر ولا يتمكن طوال عمله من اداء الجمعة يقعد عشرين سنة ثلاثة لم يقم جمعة قط لأن دي قصة تانية ما جرى مجرى الزلة العارضة والفلترة العابرة يمكن ان يؤخذ بقدرها - [00:31:52](#)

ويستوعبه العز والرخصة. اما يتحول هذا الى منهجه لا يلزمك ان تفارق هذا العمل. وهذا الموضع وان تبحث لك عن موقع اخر ان تعيش عمرك كله والله انا يعني التقيت باحد الناس في ميتشجان - [00:32:16](#)

فعرفت منه انه من ثلاثة سنة لم يشهد جمعة كون مقيم في البلد ما فيش مسافر وما اكثرا الاعمال وما اكثرا البدائل لمن عزم عليها وجد في طلبه اما تعيش ثلاثة سنة لا تعرف طريقك الى المنزل. لم يختلط بجماعة المسلمين ولا يعرف شيوخا من شيوخه ولا اماما من ائمته ولا - [00:32:34](#)

وانبت الصلة تماما قلتلو يا سيدى انما يأكل الذئب من الغنم القاصية انت القاصية التي التقمها الذئب اكلها الذئب من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد - [00:33:02](#)

لا يلزم ان تسافر ايه؟ الى دولة اخرى او بلد اخر. فارق العمل ده الى عمل اخر. المنطقة دي الى منطقة اخرى لأن العبرة ليست بالمكان العبرة بالقدرة على اقامة الدين - [00:33:21](#)

بالقدرة على على اقامة الشعائر وعلى اظهار الدين. ان الذين توافهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة؟ فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساعات مصيرا - [00:33:34](#)

يرى لكن استثنى الله عز وجل براحتته صنفا فقال الا المستضعفين. من الرجال والنساء والوجدان. لا يستطيعون حيلة لا يتمكنون من الفرار من اين اظهر المشركين ولا يهتدون سبيلا اذا فروا ما يعرفوش لا سكة ولا طريق - [00:33:58](#)

لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم جل جلاله وآآ في في هذا السياق تعلمون قد صدر قرار من مجمع فقهاء الشريعة بامريكا حول حكم الاقامة خارج ديار - [00:34:20](#)

الاسلام وقد حدثنا عنه مرارا وخلاصته الاصل ان يقيم المسلم داخل ديار الاسلام اه تجنبها للفتنة في الدين وتحقيقا للتناصر بين المؤمنين. الاصل القاعدة وانه لا تحل له مفارقتها الا بنية حسنة كطلب العلم - [00:34:44](#)

او الفرار بالدين او الدعوة الى الله عز وجل او السعي للرزق ونحوه مع استصحاب قصد العودة. من امتهد له سبيل الى ذلك ثم قال تفاوت حكم الاقامة خارج ديار الاسلام بالنسبة للجاليات الاسلامية بحسب الاحوال ستشريع - [00:35:08](#)

لمن كان قادرًا على اظهار دينه واما من ان يفتن فيه هو او من يعول يعني ثم قال لما رواه البخاري من حدث عائشة فالمؤمن يعبد ربه حيث يشاء ولا قرار النبي صلى الله عليه وسلم العباس ونعم النحاج رضي الله تعالى عنهمَا على مقامهما في مكة وكان - [00:35:30](#)

حينئذ دار شرك انه علم النحاج كان احد المحسنين منبني عدي وكان يكفل ايتام قومه فلما هم بالهجرة جاء قومه اليه واعطوه

صفقة ابقي بين ازهرا اكف اليتامي اكفووا محاويجنا ونحن نخلي بينك وبين عبادتك لربك. اعبد ربك كيف شئت. متى شئت حيث

شئت - 00:36:00

صفقة. فيعني لما اعطوه هذا بقي بين اظهاره واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. ولم يتعجب عليه عندما هاجر اليه بعد ذلك.

بل حدثت يعني ملاطفة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له يا نعيم لقد كان قومك - 00:36:29

خيرا لك من قومي ان قومي اخر جووني وان قومك ابقوك بين اظهارهم وخلوا بينك وبين عبادتك لربك قال يا رسول الله بل كان

قومك خيرا لك من قومي ان قومك اخر جوتك لكي تعبد الله وحده - 00:36:49

لكي تقيم دين الله عز وجل. اما قومي فقد قعدوا بي عن عن الهجرة اليك. فقومك كانوا خيرا لك من قوم ثم قال وتجب المرة

الماضية تشرع يعني تباح فقط جائزة وتجب في حق من تعينت اقامته لتعليم الاسلام - 00:37:08

ورعاية ابنائه ودفع شبهات خصومه وتحرم في حق من غالب على ظنه ان يفتن هو او من يعول في دينه وحيل بينه وبين اقامة

شعائر ربه ما دام قادر على العودة الى ديار الاسلام - 00:37:30

اما فيها على نفسه. ولم يكن من المستضعفين الذين استنناهم الله عز وجل في قوله الا المستضعفين من الرجال النساء والولدان لا

يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ثم اضاف فقرة القناة الجميلة - 00:37:49

على مسلمي البلاد غير الاسلامية. الناطق مسلم امريكان التشتبث بالاقامة في تلك البلاد واظهار ما يمكن اظهاره من شعائر الاسلام

والصبر على ما يصيّبهم من بلاء باعتبارهم النواة الاساسية الاقدر على توطين الاسلام في هذه المجتمعات - 00:38:07

فهم انطقووا في باب اللغة واعرف في باب الثقافة واقدر على مخاطبة قومه. فتأثيرهم ابلغ من تأثير الوافد. الذي في لسانه لكنة

اكسنست بالقطع عندما يخاطبه واحد منبني جلدتهم من ي يريد لغتهم ويكون اعرى واحبر بثقافتهم بثقافتهم - 00:38:32

ابلغ في في التأثير فهو لاء ينبغي ان يتسبّبوا بالاقامة ان نفروا لطلب علم. ينبغي ان يكون نفرهم مؤقتا طارئا. وما كان المؤمن الذي

ينفروا كافة فلولا نفرم كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم - 00:38:57

يحدرون. هذا الحكم ينطبق من باب اولى على من احتلت ديارهم من المسلمين. فيتعين في حقهم الثبات دفعا للصائل ودرءا للحراب

وكفالعدوان وفي الباب حديث ابي سعيد الخدري ان اعرابيا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك -

00:39:22

ان شأن الهجرة شديد فهل لك من ابل؟ قال نعم هل تؤدي صدقتها؟ قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله عز وجل لن يترك من

عملك شيئا هذا وبالله التوفيق. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت -

00:39:48

استغفرك واتوب اليك - 00:40:14